ولسانه ويقول له اثبت على امتثال امرنا هذا الذكر بقلبك ولا تجر على لسانك
غير الاسم الذي لقنت لك ما امكنك ولا تنته عن الذكر حتى يحصل منه حال وتصير
اعضاؤك كلها ذاكرة لا تقبل الغفلة عن الله وتتفتح في ابواب الاول ثم ان
جماعة يلقنون المريد لفظة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويامرونه
بالاشتغال بها ليلا ونهارا ويحصل له بذلك سلوك الطريق ويكون له
شيخه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر الجمهور يطلع على تلقين اسماء الله
تعالى فقط ثم بعد ان يلقنه الذكر يامره بالجوع على التدريج شيئا فشيئا
لئلا تقل قواه فينقطع عن الذكر لان في الحديث المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى وكان سيدي ابو سعيد الخراز رحمه الله يامر المريد بان يعتاد اغذاء له
العشاء [illegible] الفصل ثم ينقص كل يوم لقمة وتارة يعتاد اذا اكل
بخشب طري فينقص غداء كل يوم بحسب ما ينقص ثقل الخشب
وذلك امر لا يحس به البدن ولا يعوز فيه فمن اراد ان يقلل الاكل على التدريج فليفعله
فليفعل مثل ذلك وكانت طريقة شيخنا الشيخ محمد الشناوي الاكل
المعتاد مع كثرة الذكر بعزم وهمة ويقول ان الذكر يهضم الطعام ويقول
ان الذكر يهضم الطعام ويقول ان في الحديث اذيبوا طعامكم بذكر الله ولا
تناموا عليه فتقسو قلوبكم وكان كثيرا ما يقول نحن لا نحتاج مع الذكر
الى تقليل الاكل والاشياء التي تهضم الطعام لاستغنائنا عن ذلك بالذكر
واذا كانت الصحابة اصحاب اعمال شاقة من حرث وحصاد ورد السيوف ونحو
ذلك فلكل حال رجال والحمد لله رب العالمين ومن شأنه ان لا يجعل مع

الشيخ

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

الشيخ شيئا يشوش قلب الشيخ منه فان الله تعالى يغضب لغضب الشيخ
ويرضى لرضاه لانه اعظم حرمة من الوالد الجسم وايضاح ذلك ان الشيخ لا
يامر الا بما امر به الله فمن خالف الشيخ فقد خالف الشارع صلى الله عليه وسلم
ووقع في غضب الله بسبب تلك المعصية من كبيرة وصغيرة فيتفاوت
في نحو مواجيد كما في قلب شيخه من [illegible] وفيه من الاوقات ويجب على المريد
اذا لم يجد من يتأدب له ان يسافر الى من هو في وقته منصوب للارشاد الى ربه
ثم يقيم عنده ولا يبرح عن بابه حتى يفتح عليه ثم ان قابله الشيخ بالجفاء وعدم
الاحتفال صبر [illegible] كان ذلك من الشيخ ليرى عزة الطريق فيدخل اليها
بالتعظيم ولا يستصغرها وربما امر الناس بصفعه وعدم تمكينه من
دخول الزاوية كما وقع ذلك للشيخ محمد المغربي مع شيخه احمد الزاهد
وربما لحن الشيخ لنا ما اشتبه كلامه العام بمعنى ذلك المريد اذا كان
نحويا كما وقع ذلك للشيخ سيدي ابي السعود الجارحي مع الشيخ محي
الدين اللقاني فانه لما جاءه ليطلب الطريق قال له الشيخ
• يكون الناس في خير او ابا • لكنت التأبير ان لم تعف عني •
بنصب الناس ولفظ بها رفعا ساكتا ثم قال هذا لا يعرف الفاعل من
المفعول فوارد بابه نحيط للشيخ مجاله ولم ان يفض عليه فكلو
ما راه الشيخ قال له الصواب رفع الناس ولفظ فقال الله اكبر فقال على
كل مخالف كيف نطلب الطريق وانت تبرى نفسك وتاثير معه فتاب
واستغفر فقال له الشيخ انا اشتغلت بالنحو زمانا وانا اردت

Copyright © King Saud University